

يا جيوش المسلمين: هل سيطول تخاذلكم وأنتم تشاهدون كيف يستشري حقد يهود أكثر كلما طال سكوتكم، وترون كم هي باهظة ضريبة سكوتكم حيث يدفعها أهل فلسطين من دمائهم؟ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ.



اقرأ في هذا العدد:

- ترامب الرئيس الـ٤٧ لأمريكا وماذا بعد؟... ٢
- قمم مشبوهة لنظام فاسد ... ٢
- مؤتمر القمة العربية (الإسلامية) ومخرجات العجز والخيانة ... ٣
- حجم الدور التركي في ليبيا ... ٤
- هل صمت الجيش عن الجرائم في الجزيرة كي يقبل الناس صاغرين بفكرة التفاوض؟! ... ٤

f /alraiaht

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٥٢٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٨ من جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤ م

كلمة العدد

من المسؤول؟!

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

من هو المسؤول؟! سؤال يطرحه الكثيرون، ويسعون للحصول على إجابة شافية له، بما يحقق الهدف، وينهي هذا الوجود إلى الأبد، بالقضاء على كيان يهود، وتحرير فلسطين.

من هؤلاء من هاله حجم المأساة، وعنف المجازر، وقسوة الألم والجراح، وكثرة القتلى والمصابين والدمار، فلم يستطع أن يتجاوز في بحثه عن جواب السؤال حدود الأسباب والمسببات، وصب همه في تحديد الطرف أو الأطراف المسؤولة عما جرى ويجري حتى الآن في غزة منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ م.

ومن هؤلاء من تقدم في تفكيره قليلا فصار يبحث عن الحل وسبيل الخلاص، ومن هو الطرف أو الأطراف القادرة على تحقيق ذلك، ووقف الحرب الإجرامية على غزة، والبعض منهم قد وضع ما يشبه المبادرات والحلول، للخروج من الأزمة وتجنب الأسوأ حسب زعمهم.

سأفترض أن جميع من يبحث ويناقش ويبادر بالحلول تدفعه نية حسنة، ورغبة صادقة في إنهاء المعاناة ووقف المأساة، فلن أبحث في نوايا أي شخص أو أية جهة وسأعزى الطرف عن توجهاتهم وأجنداتهم وارتباطاتهم، فما يعيننا هو المقصد والغاية في وقف الحرب والإبادة، وبالنظر إلى تلك المساعي والجهود، وما يقدم من حلول فإنها للأسف محكوم عليها بالفشل، ولن توتي أكلها، ولن تصل إلى غايتها، إنما ضررها على فلسطين أكبر من نفعها، ذلك لأن الأساس الذي تنطلق منه غير صحيح، وستبقى تلك المساعي والجهود تدور في حلقة مفرغة، وستذهب أدراج الرياح دون أن تحقق شيئا يذكر من أهدافها، وسيبقى الحال على ما هو عليه، إن لم يزد سوءا، ومن يقرأ التاريخ جيدا يدرك حتما هذه الحقيقة. فتاريخيا ورغم كثافة الجهود والمبادرات التي قدمت لحل القضية، إلا أنها لم تتقدم خطوة واحدة نحو الخلاص، وإنما كانت دائما تأتي بنتائج عكسية، وتندحر بالقضية من سبب إلى أسوأ.

"ما بحك جلدك إلا ظفرك"، مقولة يرددتها الكثيرون عند بحثهم عن حل لقضية فلسطين، وهنا تكمن المشكلة، حيث تلخص هذه العبارة معالجة قضية فلسطين على أساس وطني، باعتبارها مشكلة متعلقة بأهل فلسطين، ويستلزم منهم حلها لوحدهم وبأيديهم وجوهدهم الذاتية، وبهذا فإن قضية فلسطين قضية وطنية بحتة، وكل ما يمكن أن يقدم من جهات أخرى، سواء العرب أو المسلمون أو بلاد العالم الأخرى يعد في إطار المساندة والدعم. إن هذه النظرة الوطنية التي حسبها البعض دواء إذا هي أس الدواء، وسبب العجز في الوصول إلى حل ينهي مأساة فلسطين وأهلها، وذلك للنقاط التالية:

- ١- الأصل في المسلمين أن ينظروا إلى كل أمورهم بمنظار الأحكام الشرعية، فيما هو خاص وما هو عام، وكذلك قضية فلسطين يجب أن تعالج بشرع الله وأحكامه، وليس بأحكام الواقع، ومنها ما يسمى الشرعية الدولية.
- ٢- لا ينبغي لعاقل وهو يبحث قضية فلسطين أن يتجاهل مطامع وأهداف الكافر المستعمر في بلاد المسلمين، فالإتصال بدول الغرب الكافر، والتعاطي مع مقارباتهم، وتصوراتهم للحل هو سقوط في الفخ، وتصفية لقضية فلسطين بينما نبحث عن الحل، فلا خير يرتجى من أعداء الله مهما زين الشيطان ذلك.
- ٣- قضية فلسطين نتيجة حتمية لانفراط عقد المسلمين وهدم دولتهم دولة الخلافة، فلما ضاعت الخلافة ضاعت فلسطين وكل بلاد المسلمين.

..... التمة على الصفحة ٣

المستجدات السياسية

في إندونيسيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: أدى الجنرال السابق برابوو سوبيانتو (٧٣ عاما) في ٢٠/١٠/٢٠٢٤ اليمين الدستورية رئيسا جديدا لإندونيسيا أمام البرلمان، وذلك بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في شباط/فبراير الماضي وإعلان فوزه في ٢٠/١٠/٢٠٢٤ ولم تتأخر أمريكا في تهنئته.. فبعث وزير خارجيتها بلينكن تهنئته، وقال ("تنظر واشنطن إلى تعاون وثيق مع برابوو.. الجزيرة، ٢٠/١٠/٢٠٢٤)، وكذلك سارع لزيارة الصين في ١/١٠/٢٠٢٤ حتى قبل تنصيبه! أي وهو رئيس منتخب لم يتسلم صلاحياته حينها، وعقد لقاء مع رئيسها شي وقال: ("إنه يدعم بصورة كاملة تطوير علاقات أوثق بين إندونيسيا والصين، ويرغب في مواصلة سياسة الصداقة التي انتهجها الرئيس جوكو مع الصين... رويترز، ١/١٠/٢٠٢٤).

والسؤال الآن: هل لهذه التهئة المتسارعة من أمريكا.. والزيارة المتسارعة للصين.. هل لهما دلالة على العلاقة الإندونيسية مع أمريكا وكذلك مع الصين؟ وبعبارة أخرى هل سيجري تغيير في سياسة إندونيسيا بالنسبة لأمريكا؟ وكيف ستسير سياستها تجاه الصين؟ ثم ما هي سياستها تجاه عدوان يهود على غزة؟

الجواب: حتى يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:
أولا: السياسة الأمريكية وإندونيسيا:
١- بدأت أمريكا بالعمل على أن تحل محل الاستعمار الهولندي بعدما تحررت منه إندونيسيا عام ١٩٤٩، وذلك عن طريق تقديم المساعدات والقروض، ولكن إندونيسيا رفضت ذلك، لأنها أدركت أنها وسيلة للهيمنة وبسط النفوذ، فلا تريد أن تتخلص من استعمار هولندا لتدخل تحت استعمار أمريكا بشكل آخر، فمارست أمريكا عليها الضغوطات وأثارت لها القلاقل والاضطرابات، ومن ثم خضع رئيسها أحمد سوكارنو، فقبل المساعدات والقروض الأمريكية عام ١٩٥٨، وبدأت أمريكا تنفذ إلى البلاد وتبحث عن المزيد من العملاء، فتمكنت من كسب عملاء جدد في الجيش على رأسهم محمد سوهارتو الذي قام بانقلاب عسكري عام ١٩٦٦ على أحمد سوكارنو. وقد عملت أمريكا على تقوية نفوذه بمساعدته للقضاء على الشيوعيين، ومن ثم ساعدته لتخليص تيمور الشرقية من المستعمرين

٢- ومن بعد سوهارتو تولى نائبه يوسف حبيبي رئاسة البلاد لمدة عام ونيف بين عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩، وقد لبي طلبات أمريكا بالموافقة على إجراء استفتاء حق تقرير المصير لتيمور الشرقية تهيئها لانفصالها عن البلاد، وتعهد بعدم المطالبة بها، ووضع نظام الانتخابات تحت مسمى التحول الديمقراطي. ومن ثم تولى عبد الرحمن وحيد الحكم لنحو سنتين بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٥.

..... التمة على الصفحة ٣

غزة تبرأ إلى الله من قمة الخذلان في الرياض

بخصوص ما سمي بالقمة العربية الإسلامية الاستثنائية التي عقدها روبيضات المسلمين في الرياض يوم الاثنين ١١/١١/٢٠٢٤م، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: لم ولن يكون أمل أهل فلسطين منعقداً على حكام أسلموهم قاتلهم، وظاهروا على قتلهم وجوعهم وحصارهم، وأمدوا عدوهم بكل أصناف وأنواع المدد ليبقى قائما، أمدوه بكل مدد ليدمر أبنية بساكنيها، ويمحو من غزة معالمها... لم يفقد أهل غزة الأمل في أن تجمع الأمة شتات شرر الألم في نفوس أبنائها، وركام الغضب في رجالها، فتحوله إلى نار تلظى في وجه الحكام والأنظمة الخائنة، لم يفقد أهل فلسطين الأمل في أن تساوي أمتهم الثائرة بين مصير المجتمعيين في الرياض ومصير مبارك وبن علي والقذافي، بل لا يزال عندهم الأمل في أن يخرج الله من هذه الأمة رجالاً يقبلون الحالة ويفيرون المعادلة، فيقولون: اليوم يوم المعركة، اليوم الملحمة، اليوم رفع المظلمة، اليوم يوم التحرير... وبعد، أما أن لكم يا أمة الإسلام وجند الإسلام أن تكونوا عند ظن غزة ومسرى رسول الله ﷺ بكم؟! أما أن لكم أن تنصروا الله ورسوله وتقفوا بأن الله ناصركم إن نصرتم إخوانكم، نصرأ يسير فوق عروش الظالمين المتآمرين في الرياض، نصرأ تقام به دولة الإسلام وترفع فيه راية الإسلام والجهاد، فتكونوا فيه أهل التحرير وأهل التغيير، ويرفع الله بكم البلاء ويتنزل نصر الله عليكم ويتحقق وعد الأخرة!!

..... التمة على الصفحة ٣

رسالة

حزب التحرير/ تترانيا إلى جيوش المسلمين

نظم حزب التحرير/ تترانيا يوم ٨/١١/٢٠٢٤م، وقفات احتجاجية بعد صلاة الجمعة في أماكن مختلفة تنديداً بوحشية كيان يهود، ودعوة لجيوش المسلمين وخاصة مصر والأردن وسوريا وتركيا والسعودية، إلى التحرك الفوري لنصرة مسلمي غزة. أقيمت الاحتجاجات في مناطق مختلفة في تترانيا مثل زنجبار وموانزا وتنجا، وكانت أكبرها في مدينة دار السلام خارج مسجد كوا بيمتموا في منطقة تانديل. وقد حضر الوقفة العديد من وسائل الإعلام، ووجه الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تترانيا الأستاذ مسعود مسلم، رسالة خاصة إلى جيوش بلاد المسلمين، جاء فيها: أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية: لقد دمرت غزة والآن لبنان، فماذا تنتظرون حتى تتقدموا وتقدموا دعمكم العسكري؟! لقد مر أكثر من عام وكيان يهود، مدعوماً بالكامل من أمريكا ودول غربية أخرى، يواصل ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية الوحشية وهدم المباني والبنى التحتية في غزة. ولم يكتف هذا العدو بمواصلة ارتكاب مثل هذه المجازر في لبنان، بل إنه يهاجم إيران وسوريا، فأى ذل هذا الذي تتعرض له الأمة الإسلامية كلها دون أن تتخذوا أي إجراء ملموس؟! خلال عام واحد تمت مهاجمة ستة بلدان إسلامية وهي فلسطين ولبنان وسوريا وإيران والعراق واليمن وأنتم غافلون. لهذه القضية جانبان اثنان لا ثالث لهما: جانب أعداء الإسلام، وجانب الأمة الإسلامية.

مع أيهما ستتحالفون وتقفون؟ أليست علاقتكم بالأمة هي علاقة إيمان بالإسلام؟ هل تعتقدون أن باقي البلاد الإسلامية بآمن من مهاجمة أعدائنا؟ وهل تعتقدون أنكم أنتم أنفسكم بآمن من ذلك؟ تشير التقارير إلى أن عدد الشهداء الذين ارتقوا في غزة بلغ ٤٣ ألف شهيد، وحسب مصادر أخرى فإن العدد يقارب ٢٠٠ ألف، وهناك ٧ آلاف أو عدد غير معروف من الناس تحت الأنقاض، وأكثر من ١٠٠ ألف جريح، في حين إنه تم تدمير أكثر من ٨٠٪ من المنازل. الناجون في غزة يتجولون في كل مكان، محاطين بجنود كيان يهود، الذين يمنعونهم من الوصول إلى المساعدات. فلا يوجد طعام أو ماء ولا خدمات طبية، وبالإضافة إلى القصف المتواصل، فإنهم يموتون من الجوع أيضاً. وقد تم هدم جميع المستشفيات والمراكز الطبية تقريبا، أليس هؤلاء إخوانكم؟! تم تدمير أكثر من ٦٠ مسجداً. إنها بلا شك حرب مفتوحة ضد الإسلام. أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية: أي فخر أعظم للمسلم من النصر في ساحة الجهاد أو نيل الشهادة؟ ألا تعلمون أن ترك الجهاد في هذه الحال هو من أعظم الكبائر؟ لا يزال العدو متعطشا لسفك دماء المسلمين، ولم يكتف بقصف المباني فقط، بل استمر في قصف الخيام التي لجأ إليها الناجون الضعفاء من النساء والأطفال. أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية: إذا تخليتم عن مساعدة إخوانكم فمن برأيكم سيذهب للمساعدة؟ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿١٠٠﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية: لا تخشوا شيئا، فإن الأمة الإسلامية قاطبة تقف معكم. وبالتأكيد فإن جند الله سينالون العون والنصر ﴿وَإِنْ جُنَدًا قَوْمٍ الْغَالِبُونَ﴾.

قمم مشبوهة لنظام فاسد

بقلم: الشيخ عدنان مزيان*

الدول والشركات التي لا يصل إنتاجها للسقف المحدد لها من عرض ما يزيد من حصتها (حقها) في تلوين البيئة للبيح في السوق الدولية، لتشتريه دول وشركات أخرى وصلت الحد الأعلى لها فيكون لها بذلك الحق رسمياً ووفق الاتفاق عينه بتخطي نسبة تلوينها المعتادة.

كما أن الدول الاستعمارية الكبرى تتعامل مع هذه الاتفاقيات بانتقائية، خاصة مع عدم وجود قوة حقيقية تفرض عليها الالتزام ببندوها، ومثال ذلك ما حصل مع الولايات المتحدة حيث طلب منها خفض إجمالي انبعاثاتها بنسبة ٧٪ عن مستويات ١٩٩٠، إلا أن الكونجرس رفض الموافقة على المعاهدة بعد أن وقعت عليها كلينتون، ثم رفضت إدارة بوش البروتوكول عام ٢٠٠١.

كما أن دولة استعمارية مثل فرنسا ما زالت تلقي

في ٢٠٢٤/١١/٥ نظمت إدارة مسلمي القوقاز بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، ورئاسة مؤتمر الأطراف COP٢٩ وغيرها: القمة العالمية لقادة ورموز الأديان من أجل المناخ على مدار يومي ٥ و٦ تشرين الثاني/نوفمبر في العاصمة الأذربية باكو، وجاءت القمة في إطار استعداد أذربيجان لاستضافة الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP٢٩، بمشاركة أكثر من ٣٠٠ ممثل حكومي وأمني حول العالم، وبحضور ومشاركة مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الديان والثقافات "كايسيد".

حيث ادعى منظمو القمة هذه، التي عقدت تحت شعار: "الأديان العالمية من أجل كوكب أخضر"، أن هدفها هو السعي إلى تعزيز الدور المحوري الذي تقوم به



بمخلفاتها النووية في قارة أفريقيا سواء تلك الناتجة عن استخراج المواد المشعة أو عن استنفادها وذلك ضمن صفقات فساد مشبوهة توفر عليها مبالغ طائلة. وبالرغم من تحقيق تقدم في تطوير إنتاج الطاقة البديلة أو ما يعرف بالطاقة النظيفة على مستوى العالم إلا أن الدول المتقدمة تبني البطاريات والألواح الشمسية المستعملة للدول الفقيرة والتي لا تمتلك التقنية الكافية لإعادة تدويرها بشكل آمن بعد انتهاء صلاحيتها تماماً، فيترتب عليه تلوث التربة بالمواد السامة والعناصر الثقيلة المستعملة فيها، ما وضع علامة استفهام أمام تسميتها بالطاقة النظيفة.

وقد أعلن مؤتمر (COP) فشله في تحقيق أهدافه مرارا في دورات عدة متأملاً تحقيقها في دورات قادمة.

أما القمة التمهيدية هذه فلها هدف ظاهر وآخر حقيقي، أما هدفها الظاهر فهو إضافة دافع معنوي محفز لتطبيق الاتفاقيات والتقدم في آليات حماية البيئة وهو العامل الروحي الديني، ولا شك أن الدول الرأسمالية العلمانية لا تقيم وزناً للأديان ولا للقيمة الروحية ولا حتى للقيمة الإنسانية أو الأخلاقية، ووجود ممثلي الأديان لا يعدو كونه عملاً شكلياً لتزيين المؤتمرات بالتنوع الفكري والثقافي دون أدنى تأثير في قرارات الدول وسياسة الشركات.

الأديان ضمن الجهود العالمية الرامية إلى معالجة قضايا تغير المناخ، كما تناولت القمة ملفات مثل الحوار بين الأديان ومحاربة التعصب الديني والتحرير على الكراهية.

وللوقوف على حقيقة وأهداف هذا المؤتمر التمهيدي (القمة العالمية لقادة ورموز الأديان من أجل المناخ) والمؤتمر الرئيسي الذي يليه (COP٢٩) والنتائج المتوقعة منه، يلزمنا العودة إلى سيرة وتاريخ ما يندرج تحت هذه التسميات.

فمؤتمر (COP٢٩) هو النسخة التاسعة والعشرون من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي ويشار إليه اختصاراً بـ(COP٢٩)، وهو عبارة عن هيئة إدارية عليا لتلك الاتفاقية ولاي اتفاقية دولية تعنى بالبيئة مثل اتفاقية مكافحة التصحر، واتفاقية مكافحة الفساد، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية رامسار وبازال وروتترام وبروتوكول كيوتو وغيرها الكثير من الاتفاقيات الدولية البيئية، وقد بدأت مؤتمرها الأول في برلين عام ١٩٩٥م ثم استمرت في التقل كل عام بين الدول الأعضاء الذين بلغوا ١٩٧ دولة بحيث تقوم هذه المؤتمرات في كل مرة بتقييم ما يسمونه التقدم المحرز في التعامل مع تغيير المناخ حسب وصفهم.

إن من المهم جداً إدراك أن مشكلة التلوث البيئي ليست في حقيقتها ناتجة تحمياً للتقدم الصناعي البشري بل هي نتاج السياسات الجشعة للعقلية الرأسمالية المتوحشة التي تقدم الربح المادي المباشر على كل اعتبار آخر، بحيث توازن الدول الرأسمالية وشركاتها العملاقة بين نسبة الأرباح في حال تم الإنفاق على عملية التخلص الآمن من النفايات الصناعية وتنقية الغازات المبعثة ونحوها من إجراءات، وفي حال تمت مراعاة مسألة الاقتصاد في استهلاك الأشجار والثروات الحيوانية والموارد الطبيعية، وبين أرباحهم في حال ضربوا بكل ما سبق عرض الحائط، خاصة في ظل سباق عالمي محموم على التفوق بل الهيمنة الاقتصادية التي يرافقها نفوذ سياسي وعسكري، ولأن جميع الدول الموقعة على هذه الاتفاقيات تحمل العقلية الرأسمالية ذاتها، ولأن كثيراً من هذه الدول كان لها النصيب الأكبر من تلوين البيئة وما زالت، فإن هذه المؤتمرات لم تستطع ولن تستطيع حل المشكلة، بل هي في كثير من الأحيان ساهمت في تقنين التلوث كما في اتفاقية "كيوتو" التي تحدد لكل دولة حصة من إنتاج الانبعاثات الصارة ومنها ثاني أكسيد الكربون بحيث لا تتخطى الدول الحصص الخاصة بها، وذلك للحد من التلوث، فترتب على ذلك جعل تلك الحصة حقاً مكتسباً لكل منها بحيث يمكن

ترامب الرئيس الـ٤٧ لأمريكا وماذا بعد؟

بقلم: أبو أواب حاتم جعفر (المحامي)*



بعد ساعات من إغلاق صناديق الاقتراع للانتخابات الأمريكية، التي جرت يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١١/٦، أعلن دونالد ترامب فوزه على مرشحة الحزب الديمقراطي، كامالا هاريس، وذلك بخطاب ألقاه بمقر حملته الانتخابية بولاية فلوريدا، وقال: "صنعنا التاريخ اليوم وحققنا انتصاراً سياسياً". وأضاف: "أن الناس يقولون له إن الله أنقذ حياتي لسبب ما، وكان هذا السبب هو إنقاذ بلادنا وإعادة أمريكا إلى العظمة والآن سنقوم بهذه المهمة معاً".

وقبل الإعلان الرسمي للنتائج النهائية للانتخابات، تسابق رؤساء دول العالم في تقديم التهنية له، منهم المستشار الألماني أولاف شولتز، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبعد التهنية، اتصل ماكرون بشولتز واتفق على ضرورة العمل سوياً "من أجل أوروبا أكثر اتحاداً وقوة وذات سيادة"، ما يعكس حالة الإحباط، والخوف التي أصابت قاندي أوروبا جراء عودة ترامب إلى سدة الحكم. كذلك سارع الرئيس الروسي بوتين بتهنئة ترامب قائلاً: "أهنئ ترامب بانتخابه رئيساً للولايات المتحدة، ومستعد لإجراء اتصالات معه. نرحب بما وعد به ترامب في حملته بتحسين العلاقات مع روسيا وحل النزاع في أوكرانيا". (الجزيرة نت)

أما حكام المسلمين: فقد قال اردوغان للصحفيين على متن رحلة عودته إلى تركيا من بودابست، يوم الجمعة ٢٠٢٤/١١/٠٨، "قطع ترامب وعوداً بإنهاء الصراعات.. نريد الوفاء بهذا الوعد وأن يُطلب من (إسرائيل) التوقف" (الجزيرة نت). ولم يتخلف عن التهنية حكام مصر، والسعودية، والخليج، وجميعهم يعولون على ترامب في رفع الحرج عن أنفسهم، وإيقاف مجازر يهود في فلسطين ولبنان.

عاد ترامب إلى الحكم خالياً من أي إبداع، أو دبلوماسية يستر بها سوءاته، حتى شعاره الذي اتخذه منذ حملته الأولى عام ٢٠١٦م، ثم كرره مجدداً عام ٢٠٢٤م، "لجعل أمريكا عظيمة مجدداً" هو عبارة كان قد قالها أول مرة في عام ١٩٨٠م، الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان، ثم تبناها بيل كلينتون عام ١٩٩٢م أثناء حملته الرئاسية.

إن عبارة (أمريكا عظيمة) تعني بالنسبة للمسلمين استمرار حالة الهزيمة أمام الغرب الكافر الذي تقوده أمريكا؛ سياسياً ببقاء هؤلاء الحكام العملاء الروبوتات على عروشهم، وفكرياً بأن نظل على حالة العبودية للغرب الكافر، واقتصادياً بأن تظل ثرواتنا نهباً لأمريكا، ولن ننسى كيف جمع ترامب في ساعة من نهار ٢٠١٧/٠٥/٢١ حكام وممثلي أكثر من خمسين بلداً من بلاد المسلمين، يقدمون له فروض الولاء والطاعة، ويقتطعون حوالي ٥٠٠ مليار دولار من قوت الفقراء والضعفاء والعجزة يدفعونها استرضاء له.

إن الحروب التي تستعر في العالم، والتي زعم ترامب أنه سيوقفها عندما يصل إلى البيت الأبيض، خاصة الحروب المشتعلة في بلاد المسلمين، تغذيها أمريكا وتذكي نارها لتحقيق أهدافها. فحرب غزة أطلقها كيان يهود بدعم غير محدود من أمريكا، حيث إنها منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، قدمت له مساعدات عسكرية بقيمة ١٨ مليار دولار.

أما الحروب التي أطلقتها في السودان وسوريا فهي لتعزيز نفوذها وتثبيتته، وأما في اليمن، فهي لانتزاعه من نفوذ بريطانيا؛ المستعمر القديم، ولن توقف أمريكا هذه الحروب حتى تحقق غايتها منها، ففي أحداث غزة لا يريد ترامب من نتينها هو أن يوقف الحرب، ولكن يريد أن يكمل ذبحه للمسلمين على عجل.

قال رسول الله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاجِدٍ مَرْتَيْنِ»، وإن ترامب هذا معلوم غير مجهول، فهو

إن المسلمين اليوم يعيشون أوضاعاً غير طبيعية، تتمثل في حالة التبعية الكاملة للغرب الكافر الذي تقوده أمريكا، ما جعل أزماننا جميعها غريبة الهوى. فمذ بذرتها وسقايتها وتعهدا ورعايتها وحصدها ليحني الغرب ثمرتها، لذلك لا يرى الناس في حياتهم، ومعالجة مشكلاتهم أثراً لدولة وطنية، أو مؤسسة عرقية، أو إقليمية، حتى وإن أنشأها الغرب الكافر نفسه، وهذا ما يجعل الحكام ينتظرون تعليمات السفارات الغربية، والناس يعولون على الزيارات المكوكية لوزراء الخارجية الغربيين أو المندوبين، وعلى تغيير الحكام في أمريكا، وهذا ما يفسر كيف أن الاستطلاعات التي أجرتها الفضائيات العربية في بلاد المسلمين، كانت آراء الناس فيها تعول على أن ترامب يمكن أن يحقق شيئاً، والمسلمون بذلك يسقطون الحقائق المطلقة في أن الكافر هو العدو: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾، بل ويسقطون حقائق التاريخ الشاهدة على إجرام وحقد ترامب الذي يحتقر المسلمين، ويصمون آذانهم عما كان يقوله بشأنهم في حملته التي جعل هدفها أن تكون أمريكا عظيمة وأن يكون كيان يهود عظيماً.

لقد اعترف ترامب في شعاره الانتخابي، بأن أمريكا فقدت عظمتها، وأنه يريد أن يعيدها إليها، ولكن فليعلم هذا الجاهل أنه على مدار التاريخ الإنساني، لم تفقد إمبراطورية أو دولة عظمتها ثم استردت تلك العظمة، إلا ما كان من دول تقوم على مبدأ صحيح، يتجدد فهمه في الأذهان، وذلك لا يكون إلا على أساس مبدأ الإسلام العظيم، الذي تجدد فهمه في أذهان المسلمين، وهم يصلون الليل بالنهار ليوصلوه إلى موضع التطبيق والتنفيذ؛ بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تقتلع الاستعمار من بلاد المسلمين، وتكسر آخر قرون الروم، وتشيع العدل، وتخرج الناس من ظلام الرأسمالية إلى نور الإسلام

* عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

هل صمت الجيش عن الجرائم في الجزيرة كي يقبل الناس صاغرين بفكرة التفاوض؟! — بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن) * —

ويتابع العالم كله ما يحدث في ولاية الجزيرة وسهل البطانة، من مجازر مروعة، وآلام ووضع إنساني كارثي وحالات تسمم، وكوليرا، حيث تصدرت الأخبار ما يحدث في مدن وقرى مثل السريحة، الهلالية، ورفاعة، تمبول، ود الفضل، وغيرها كما سبقتها ود النورة والتكنية... الخ على سبيل المثال لا الحصر. حيث إن أعدادا ضخمة من جثث الأبرياء تتناثر هنا وهناك وتهجير لمئات الآلاف من النساء والأطفال وكبار السن، ونزوح قرابة ٥٠٠ قرية... وبحسب العربية في ٢٠٢٤/١١/١٣م فقد تجاوز عدد القتلى في مدينة الهلالية وحدها ٤٥٠ شخصا وما زالت المجازر والآلام مستمرة.

فقد اتهمت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، روزماري ديكارلو، حلفاء الأطراف المتحاربة في السودان، بـ"تمكين المجازر" التي أودت بحياة أكثر من ٢٤ ألف شخص، وخلفت "أسوأ أزمة نزوح في العالم"، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية. (العربية ٢٠٢٤/١١/١٤م).

والغريب واللافت للنظر هو صمت قادة الجيش وعدم إعطائهم التعليمات للجيش للتحرك لإيقاف هذه المجازر! وقد ذكرت تقارير أن الحكومة تتجه في منحنى مواصلة التفاوض عبر منبر جده الأمريكي، فقد ذكرت السودان تريبون في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤م، أن مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة، الحارث إدريس، قدم الثلاثاء، اقتراحات جديدة لتنفيذ إعلان جدة، بين الجيش وقوات الدعم السريع بضمناً آنية وطنية إقليمية.

كان هذا الأمر يمكن أن يكون منذ بداية الحرب خاصة أن الرافض لمبدأ التفاوض هو قائد الجيش والآن هم حسب التقرير أعلاه يقبلون بمبدأ التفاوض فلماذا المماطلة والرفض منذ بداية الحرب قبل أن تتوسع دائرة الأوجاع والمجازر والآلام؟! إن التفاوض هو أحد أدوات الفكر الديمقراطي (للطبقة على المشاكل) لا علاجها، وهو أداة خربة عاجزة تسكن الألم ولا تعالج الجراح وأسباب الآلام!

ومنذ دخول المستعمر إلى بلاد الإسلام لم يطبق عليها سوى النظام الديمقراطي العلماني وعقيدته الحل الوسط، برغم تضليل وكذب بعض الحكام الذين وصلوا الحكم عبر واجهات وشعارات إسلامية ولكنهم في حقيقتهم لم يكونوا إلا إحدى أدوات الدول الاستعمارية، ولعل أكبر شاهد ودليل في الشأن السوداني أن الرئيس البشير الذي رفع شعار الإسلام كذبا وتضليلاً يعترف في نهاية الأمر، في ٢٠١٧/١١/١٧م أن انفصال الجنوب كان بضغط أمريكي.

وقد استمرت مفاوضات نيفاشا لسنين، دُجن فيها أهل السودان، وتغير فيها الخطاب الإعلامي، ليقبل الناس أولاً بمبدأ الجلوس والتفاوض، الذي كان مرفوضاً، وذلك بعد إراقة شلالات من الدماء وأزهاق مئات الآلاف من الأرواح، هذا غير آثار الحرب الكارثية من نزوح ولجوء، ثم قبلوا بعدها بالتنازل عن الجنوب، وعن فكرة إقامة الشريعة، وهذا الذي حدث. وقبل أن ينفصل الجنوب نشبت حرب دارفور في ٢٠٠٣م، واشتعلت جنوب كردفان، والنيل الأزرق، وشرق السودان، فلم تحسم أمريكا بنيفاشا هذه الملفات عند التفاوض، بل جعلتها قضايا منفصلة، فأعطت الحكومة الشرعية للحركات المسلحة، بالاعتراف بها والجلوس معها فكان اتفاق جوبا ٢٠٢٠م، وإلى اليوم لم تتوقف هذه الحروب.. بل تزداد الحركات

وتتابع الحكومة إنشائها وتدريبها وتسليحها! وعندما اندلعت الحرب في ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٢م كان أغلب أهل السودان يحسبون أنها لن تأخذ سوى أيام معدودة، ولكن كانت هناك دعوى قوية لاستمرارها فرفعوا شعار (بل بس) بالرغم من انسحابات الجيش، وسقوط المدن، واستمرار الدمار إلى اليوم. ساعد في ذلك الفيديوهات لقوات الدعم السريع وهم يرتكبون الجرائم الفظيعة في حق أهل البلاد الأبرياء! ودوماً يكرر الفريق أول البرهان قائد الجيش أنه لن يجلس للتفاوض إلا بعد شروط منها خروج قوات الدعم من بيوت الناس والمرافق العامة، وكذلك إرجاع المسروقات إلى أهلها. بالرغم من أن هذا الشرط الأخير تعجيزي، فكيف تعاد المسروقات وقد هربت خارج البلاد أو حرقت، ودمرت، أو قتل ناهبها في المعارك؟! مع تكرار رفض البرهان استمرت جرائم قوات الدعم في المدن والقرى من قتل واغتصاب ونهب وتهجير وتدمير للممتلكات والبنى التحتية، والمثير واللافت للنظر أن البرهان لم يحرك قوات الجيش لصد هذا العدوان المتكرر، والجيش له مقدرات عالية وخبرة لينفذ ذلك، ولكن ظل حبيسا ولم (يفك له اللجام). فالذي يمنع الجيش من صد العدوان، هو نفسه من يطلق يد هذه القوات، حتى يحقق مبتغاه من الحرب وهو القضاء على الاتفاق الإطاري، والقضاء على المدنيين عملاء بريطانيا وهو هدف أمريكي استراتيجي.

لقد أرهقت الحرب كاهل أهل السودان فأصبحوا بين لاجئ أو نازح فقير ومعدم أو مشرد من ولاية إلى أخرى يبحث عن لقمة العيش. مع هذه الضغوطات سيقبل الناس بفكرة التفاوض بعد أن تحققت أجندة الحرب فقد قضي على الاتفاق الإطاري وأضعفت قوى الحرية والتغيير ومؤيديها، واختفت (مدنياً) وتحوّلت إلى (عسكرياً) وبديل المواكب الراضية للحكم العسكري مُرضت المقاومة الشعبية المسلحة، وبعد شعار (العسكر الثكنات) أصبح العسكر هم الحكام بالقوة ودون منافس!

نعم تحققت أغلب الأجندة من حرب ١٥ نيسان/أبريل ولكن المؤلم أنهم لا يحققون هذه الأجندات إلا بإراقة الدماء والحرام وإزهاق الأرواح البريئة لكي يقبل الناس اليوم بما رفضوه سابقاً.

إن النظام الديمقراطي الرأسمالي الاستعماري نظام مجرم ينفذ جرائمه ميكانيكية مفرطة فالغاية فيه تبرير الوسيلة.

أما في الإسلام فإن الغاية لا تبرر الوسيلة، فالوسيلة تأخذ حكم الغاية، فالوسيلة إلى الحرام حرام، ولا ضرر ولا ضرار، بل لا يجوز اقتتال المسلمين من أجل إقامة نظام مدني أو عسكري أو غيره من الأنظمة الوضعية، ولا يجوز الاقتتال من أجل ديمقراطية أو علمانية أو جهوية أو قبلية، فالقاتل والمقتول تحت هذه الرايات أثم ومثواه النار وبئس المصير.

فلا بد من إقامة نظام الإسلام العظيم الذي يوقف هذه الفوضى، ويرفع الغبن والضغائن ويوحد صفوف المسلمين ويطبق فيهم شرع ربهم عبر دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. قال النبي ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعْشَ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ، فَتَمَسَّكُوا بِهَا وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَّاجِدِ» رواه الحاكم ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

لحسب الولاءات وتقوم على تألف مهزوز بين عشرات الميليشيات التي لا هم لها إلا البقاء في المشهد، وهي ترى في حفتر خطراً عليها.

في هذا الوقت المهيم الأمريكي لكي يمسك بالساحة لا بد له من بناء علاقات مع كبرى الميليشيات في المنطقة الغربية، مع الإمساك بصنيعته حفتر وقواته. فنراه قد سخر تركيا لهذه الغاية، وتركيا لها مصلحة في ذلك. فكان لقاء ابن حفتر - صدام - أخيراً في تركيا على هامش معرض الصناعات التركية للسلاح وأدوات الأمن، في المعرض "الدولي في تركيا" مع عماد الطرابلسي وزير الداخلية في حكومة الديبية - غرب ليبيا - وما جرى بينهما من حديث عن تذليل المشاكل الحاصلة بين قوات شرق البلاد وقوات غربها. وعلى الأغلب أن هذا اللقاء قد تم بسعي تركي وليس مصادفة كما حاولت بعض الأوباق إظهاره، للتقريب بين قيادات عسكرية وأمنية من غرب البلاد مع من هو يمثل قوات حفتر في شرق البلاد، فكان عماد الطرابلسي لكونه وزيراً للداخلية في حكومة طرابلس وله ميليشيا تابعة له هي "الأمن العام". ولكن خليفة حفتر لا يؤمن بالمشاركة في السلطة ولا التعامل مع فريق السلطة في المنطقة الغربية، وهو على القول "أنا أو لا أحد".

ولكن خليفة حفتر الآن في الثمانين من عمره فهو لا يصلح عند أسياده الأمريكية كشخصية قيادية في المستقبل ولذلك هو يدرك هذه الحقيقة فوضع أولاده في سياق التزعم والقيادة، وهذا أيضاً يساعد في إبقاء إمكانية التفجير في أي وقت شاء الأمريكيان ذلك.

وفي المحصلة هذا التوجه ضروري لإبقاء المصالح الأمريكية وعلى هامش ذلك المصالح التركية، وقد صاحب كل هذا انعقاد لجنة ٥ + ٥ مع لجنة العمل الدولية المعنية بليبيا في مقر الأولى في سرت، وتقول ستيفاني خوري رئيسة بعثة الأمم المتحدة بالوكالة، وهي أمريكية، عن اللقاء بأنه "حاجة ملحة لإنهاء الانسداد السياسي بهدف توحيد مؤسسات الدولة... العسكرية والأمنية...". حتى تتمكن أمريكا من إطلاق مسار سياسي (خداعي) يأخذ مزيداً من الوقت تتجذر فيه مصالح أمريكا في البلاد مع ما ترضى به تركيا وإيطاليا بشرط أن لا تضرب المصالح الأمريكية في النفط والأمن ولا الولاءات السياسية لها، وإبقاء البلاد رهينة هذا الأخطبوط المهيم على كل المسارات السياسية والعسكرية والاقتصادية في البلاد، فهي قد أوجدت رموزاً وهياكل ومؤسسات من أمثال برلمان طبرق، والحكومات في طرفي البلاد، وبعثة الأمم المتحدة والمجلس الأعلى!! ولجنة ٥ + ٥ العسكرية، والحبل على الجرار...

فكل هذا الإبقاء نفوذها مهيمناً على الأوضاع في البلاد، وقد استطاعت زرع بذرة الشقاق والخلاف والصراع في البلاد، تثيرها متى شاءت وتُسكِّنُها في الوقت الذي تريد، وأصبح ذلك نتيجة طبيعية للإعراض عن شرع الله وترك الحلول الشرعية والإعراض عنها بالكلية، يقول تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ ■

حجم الدور التركي في ليبيا — بقلم: الأستاذ أحمد المهذب —

بدأ توجه تركيا "المعلن" لبناء علاقات مع السلطات المهيمنة على شرق البلاد منذ ستة أشهر تقريباً حين أعلنت عن فتح قنصلية لها في بنغازي شرق ليبيا عند السلطات التي تأتمر بأمر حفتر وأبنائه، ومن المعلوم أن دخول تركيا العسكري إلى ليبيا تم سنة ٢٠١٩م زمن حكومة السراج وذهب السراج إليها وتوقيع اتفاقية التعاون العسكري معها في وقت القتال الدائر مع قوات حفتر قريباً من طرابلس، والكل يعلم أن تلك الاتفاقية والدخول العسكري التركي دفاعاً عن سلطات طرابلس كان بإذن من أمريكا ودفعتها لإرجاع حفتر عن طرابلس والمناطق الغربية بعد فشله في أخذ الغرب الليبي وطرابلس سريعاً في غفلة من أهلها والوجود المسلح فيها.

وبالتالي أصبح إبقاء البلاد بين الغرب والشرق يخضعان لسلطتين متحاربتين هدفاً في حد ذاته، رغم بقاء سيطرة البنك المركزي على مالية الدولة وقيامه بدفع المال للسلطتين بحيث يتم تحويل المال من البنك الخارجي الذي توضع فيه حسابات أموال النفط ويقوم هو بالدفع للجهتين حتى تنضج الظروف في الاتجاه الذي تراه أمريكا - وقد تعرضت لذلك في مقال سابق - وجاء توجه تركيا مؤخراً بفتح قنصلية لها في بنغازي لرعاية مصالحها الناشئة هناك ودخول الشركات التركية إلى الساحة الشرقية من جديد، بعد سعي أبناء حفتر لتصدير الحديد "الخردة" إلى إسطنبول بالتعاون مع أطراف في المنطقة الغربية من البلاد، من بينهم جماعة محمد صوان وخالد المشري، فأخو خالد المشري هو من يستلم من أبناء حفتر حديد الخردة في تركيا. وهذا دلالة واضحة على أن الراعي الأمريكي يستمر في إبقاء البلاد هكذا لا هي موحدة ولا هي مقسمة إلى كيانين منفصلين. فالأداة الأمريكية "تركيا" تتماشى مع ذلك، وتحول دون رجوع النفوذ الفرنسي والأوروبي عموماً باستثناء الوجود الإيطالي الموجود في طرابلس، فهناك بعض الوجود لشركات إيطالية في طرابلس على رأسها شركة INO للغاز والنفط الموجودة منذ أيام القذافي ولها التزامات، فهي تملك حقولاً في الصحراء ولها حقل كبير للغاز في البحر، وشكل لها النظام السابق شركة مملوكة للدولة شركة معها في عائدات الغاز والنفط وهي شركة (مليئة).

وقد سبق هذا كله عودة العلاقات بين النظام التركي والنظام المصري وهو الداعم لحفتر وقواته منذ عشر سنوات وهو يتعهد بالسلاح والأفراد منذ بداية تحركه في المناطق الشرقية وسيطرته بالقوة المدعومة مصرياً. وبعد استجابة النظام في تركيا لشروط النظام المصري في طرد أو إسكات المعارضة المصرية الموجودة على الأراضي التركية فأسكتت جميع المحطات التلفزيونية والإذاعية المنطلقة منها. ولما كان الرأي العام في المناطق الغربية من البلاد لا يقبل وجود حفتر على رأس السلطة في طرابلس أو حتى شريكاً فيها، وهذا الجو ساعد الساعين في المنطقة الغربية "السعي الحثيث" للاستحواذ على المال عن طريق سلطة مزاجية مهترئة تعتمد المال وسيلة

يا جيوش المسلمين استجيبوا لأمر الله وحطمو عروش الطواغيت

يا أمة الحق والهداية: هؤلاء هم حكامكم، إجرامهم وأذاهم لا يقل عن إجرام وأذى عدوكم، فهم الأمان له وهم الجسور لمخططاته، ويلهثون لتنفيذ مخططات سيدتهم أمريكا. فهذه دولة يهود تعيث في الأرض فساداً، تقتل وتهجر وتدمر وقد تجاوزت العام على عدوانها على غزة العزة ووسعت عدوانها ليشمل لبنان، وحكام المسلمين لا يزالون يعقدون القمم واللقاءات الوزارية، ويمارسون أعلى درجات ضبط النفس، والطرق الدبلوماسية لرد كافر حربي معتد، فأى خور هذا؟! أية خيانة هذه؟! يا جيوش المسلمين: إن حكامكم الخونة أموات غير أحياء، قد أن أوان دنفهم، فليكن ذلك على أيديكم لتناولوا رضا ربكم، فأنتم أحفاد خالد، وأبي عبيدة، والققعاق، وصلاح الدين، وغيرهم من أبطال ذلك السلف، ولا يليق بكم أن يسوسكم هكذا شرذمة خونة، وإن حزب التحرير يدعوكم منذ تأسيسه إلى تحكيم شرع الله وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وسيبقى يدعوكم ولن يياس من دعوتكم حتى يشرح الله صدوركم فتستجيبوا لأمر الله، ولا يريد منكم جزاء ولا شكوراً إلا رضوان الله تعالى، فاستجيبوا لأمر الله وحطمو عروش الطواغيت، وكونوا على يقين أنهم سيتبرؤون منكم كما سيتبرأ إبليس من أتباعه. ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلْمُونِي وَلَوْلَا أَنفُسُكُمْ مَا آتَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أُنْتُمْ بِمُصْرِحِي إِيَّيْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

لن تجتمع الأمة الإسلامية تحت راية غير راية رسول الله ﷺ

إنه يستحيل أن تجتمع الأمة الإسلامية تحت راية غير راية عقدها رسول الله ﷺ يوم بدر، فمن يجمع هذه الأمة المبعثرة تحت سبع وخمسين راية؟! إن من يريد تحرير فلسطين وكل بلاد المسلمين المحتلة، يجب عليه أولاً أن يعمل على توحيد هذه الأمة تحت راية رسول الله ﷺ وليس أي علم غيره، ومن كان وطنياً فهو كياقي الوطنيين، فكفى الوطنيين تباكياً، فقد قتل أهلنا في العراق ومنعتنا من نصرتهم الوطنية، قتلوا في الشام ومنعتنا من نصرتهم الوطنية، وقتلوا في بورما ومنعتنا من نصرتهم الوطنية، وفي كشمير وتركستان والشيشان والهند وفلسطين ولبنان واليمن... كل وطني يقاتل عن وطنه، ونحن نريد أن نكون مسلمين نلبي وإسلاماً وليس وإوطناً! أيها المسلمون: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ فما دامت أمتكم واحدة وتجمعكم عقيدة واحدة وهذا كتابكم واحد وهو بين أيديكم صنعكم سابقاً، وعبرتكم به البحار، وكنتم الدولة الأولى في العالم، فبه تعودون وبنبيكم واحد الذي بلغ الرسالة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وتركنا جميعاً على المحجة البيضاء، وهذه هي راية نبيكم التي ندعوكم لرفعها من جديد فهي التي توحد أمتكم وفي دولتها يطبق كتابكم وفي رفعها ترفعون ذكر نبيكم ﷺ وتعبرون عن نظامكم ووجهة النظر في حياتكم وأسوتكم وتاسيكم بنبيكم.

لمصر خطوط حمراء

توجب عودتها للإسلام ودولته

قالت القدس العربي السبت ٢٠٢٤/١١/٩م، إن صندوق النقد يمكن أن يتساهل مع حكومة مصر في كل شيء إلا زيادة الضرائب، ورفع أسعار الوقود، وتخفيض دعم السلع الغذائية للفقراء. وإزاء ذلك قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر: هذه الخطوط الحمراء التي وضعها الصندوق الدولي للنظام هي جزء من مشروع يهدف إلى ديمومة تعبية مصر للغرب وإبعادها عن تطبيق الإسلام ابتداءً، فزيادة الضرائب ورفع أسعار الوقود وتخفيض دعم السلع الأساسية، تضرب الفقراء وذوي الدخل المحدود بشكل خاص، كما تفاقم الطبقة وتوسع الهوة بين الفقراء والأغنياء الذين يتركز المال في أيديهم في ظل الرأسمالية واحتكار الثروات، فهذه السياسات، التي تفرض تحرير سعر الصرف، وتجبر الدولة على بيع شركاتها ومواردها، وخصخصة ما يسمى بالقطاع العام، تهدف أصلاً إلى فتح الأسواق المصرية لرأس المال الأجنبي على حساب مصر وأهلها بعد نهب ما تملكه من مواد خام. وأضاف البيان: إن الحلول المطروحة من صندوق النقد الدولي، تهدف إلى تعميق التبعية المالية والاقتصادية للغرب وإبقاء مصر تحت وطأة الديون التي يستحيل سدادها وتعزل أي عمل لنهضتها، ولا حل لمصر ولا نهاية لآزماتها طالما بقيت الرأسمالية هي الحاكمة وطالما كانت الحلول ترتجى منها. وختم البيان: والعلاج منها يكمن في اقتلاعها من جذورها بكل أدواتها ورموزها ومنفذيها والابتعاد عن تلك المؤسسات الدولية الاستعمارية وسياساتها الكارثية، وتطبيق الإسلام كما أراد الله عز وجل في ظل دولته التي تطبقه على الناس وتحمله للعالم رسالة هدى ونور: دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، اللهم عجل بها واجعل مصر مركزها ونقطة انطلاقها واجعل اللهم جند مصر أنصارها، اللهم آمين.